King Saud University 1957

جامعة الملك سعود

٠٨٢
م	ذكر وقار المؤمن وعزه ، لم يعلم المؤلف . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٦ ص	مختلف المسطرة	٥ر٢١ × ٥ر١٥ سم

٢٥٩٦ / ١ م	نسخة جيدة ضمن مجموع (ص ١٠-١٥) ، خطها نسخ حسن .

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- تاريخ النسخ .

٠٨٢
م	رسالة في التصوف . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥ ص	٢١ س	٥ر١٥ × ٥ر٢١ سم

٢٥٩٦ / ١ م	نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ١-٥) ، خطها نسخ .

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- تاريخ النسخ .

---

٠٨٢ / م	آيات الرقية ... لأبي ... عمر ... ت ٤٠٤هـ . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٤ ص	٢١ س	٥ر٢٠ × ٥ر١٥ سم

٢٥٩٦ / ٢ م	نسخة حسنة ضمن مجموع (ص ٦-٩) ، خطها نسخ تبريزي
معجم المؤلفين ٦ : ٢٩٠

١- أصول الدين	٢- المؤلف	ب. تاريخ النسخ

لعبد الله بن عمر خذ هذا الدين ممن استقام عليه
ولا تاخذه عن الذين قالوا اي درسوا به رياء
وسمعة ولا جاهدوا به انفسهم في الله فقد
اوحى الله الى عيسى عليه السلام بقوله يا عيسى
عظ نفسك فان اتعظت فعظ غيرك والا
فاستحي مني اي حياء يشغله بمن بمراقبة الله فان
من صحت له مراقبة الله استحيي منه حياء يحجزه
عن محارم الله فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال استحيوا من الله حق الحياء قالوا كلنا
يا رسول الله نستحيي من الله قال ليس كذلك الحياء
من الله ولكن الحياء من الله ان لا تنسوا المقابر
والبلى وان لا تنسوا الجوف وما وعى وان لا تنسوا
الراس وما حوى ومن اشتهى كرامة الاخرة ترك
زينة الدنيا هنالك استحيي العبد من الله وهنالك
اصاب ولاية الله وفي لفظ من استحيي من الله حق
الحيا فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما
حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك
زينة الحيوة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيي من الله حق
الحياء ونحوهما كثير في تعريف الحياء من الله فقال ايضا
فيه من لا حياء له لا ايمان له وقال فيه ايضا اذا لم تستحيي فاصنع
ماشئت اي من كل امر يرضي الناس ويغضب الله فمن

يغضب الله والناس وهو مستحسنه او مستقبحه ولا يبالي فيه
بوعيد الله . فاكثر الناس اليوم على هذا الخلق الذميم الموجب
شدة العقاب من الله فقد قال تعالى في وصف من تخلق به يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول وهو الذي يغضب الله فصاحب هذا الخلق المبغوض لدى
الله يبيت على فراشه متفكرا فيما يظلم به نفسه ومن عامله
او جاوره او عاهده من المكر السيء الذي يبور به في نار
الله فقد قال تعالى ومكر اولئك هو يبور اي يفسد كل
عمل ولو ظاهره صلاحا في الله . فانه لا يصعد الى الله الا الكلم
الطيب المقرون بالعمل الصالح المخلص لله . فهذا الذي
يرفع عمله في عليين وما سواه يجعل عمله في سجين ويلحق
به يوم الله . فهذا الذي قلته من الحكمة التي لا تبدل من
الله . فقد قال تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة
وهي من قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى
قوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
اي مدفوعا اليها والمراد به غيره ممن عصى الله . وكل
من فيها يلومه ويدعو عليه ويلعنه بلعنة الله . فكلما
دخلت امة في النار لعنت اختها التي سنت لها سنة خالفت
سنن رسل الله . فمن لا يخاف ذلك ارتكب سنن المفسدين
وحشر معهم وعذب بعذاب شديد على قدر ما نسي في ذنبه
وعيد الله . فانا محذركم ذلك ايها الناس فانكم قد

اثرتم

اثرتم فيه مراقبة الناس على مراقبة الله فان الله قال فلا
تخشوا الناس واخشون ان كنتم مومنين فالايمان
الحقيقي هو الخوف مقام الله فمن لا يخاف مقامه الموعود
به عند الحشر والنشر والحساب والميزان والصراط كان
كان في ضلال ولو يزعم انه مؤمن بالله . فقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وانه لمنافق
قيل فيم دخل عليه النفاق قال بتكبره على امامه وامامه من
قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات
والزبر فاهل الذكر هم العلماء العاملون بعلمهم الداعون
باقوالهم وافعالهم واحوالهم الى الله فان من دعاك الى
الله على وصف ما ذكر كان هو الخليفة والحجة في الدنيا
ويوم الله . فلذلك رايت الي وقفت على الحجر الاسود الاسعد
فقبلته واشهدته باني حجة الله فقلت له يا حجر اشهد باني
حجة الله في ارضه واني قد بلغت حجة الله فاقفت معبرا على
الحالة الواهنة وانه لي من شعائر الله . فعلى العاقل ان يصدقني
في ذلك بموازين علم الله . فان موازينه لا يفقهها الا من جعل
له فرقان من الله . فقال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا فمن عرف الفرقان بالقران كان له سلطان يقهر به
عدو الله . فلا احد يعاديه الا اذنه بالمحاربة لله . فانه قال
من اذى لي وليا فقد ناصبني بالمحاربة فمتى انتصب احد
لايذاء من يدعوا الى الله على بصيرة خذله الله فيصير

حقيرا في اهل زمانه ومشتتا في جميع احواله ومساء الخاتمة
من الله فقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله اي يكاشف على النفوس بنظره
فيما بشرع الله فمن اراد ان يقتبس منه علما وحلما
علم وتخلق باخلاق الله فاما من لم يفعل الاضد ما امر
فيه بالانبصار قدروا اخذ باخذة الله فقد قال صلى الله
عليه وسلم استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه
فتندموا اي الندامة المتفقة يوم الله فان الله
قال فيمن وصف بها واسروا الندامة لما راوا العذاب
فكل جاحد وشاك يعذب فيها عذابا الا اشد منه
على قدر اذاه المومنين بالله فقد قال تعالى والذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فكل يحمل على
ظهره بهتان ما اثم به في اخيه المسلم وروي
به في نار الله فقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال
من قال في اخيه المسلم وهو بريء منه حبس
في ردغة الخبال صديد اهل النار حتى ياتي بنفاذ
ما قال فهذا الوعيد في مطلق المسلم وهو بريء منه
فكيف بالعالم ولي الله فقد ذكر ان لحوم
العلماء مسمومة من شمها مرض ومن ذاقها هلك
فما يتحرى العدل في العالم الرباني الا المشفق من عذاب الله
فاما

فاما الامن من عذاب الله فلا يبالي ما تحركت به
شفتاه وما اعتقد قلبه من سيئ نيته حتى اصبح
مهانا مشتتا مرمى به في نار الله فقد روي عن علي
رضي الله عنه انه قال انما ولي محمد من اطاع الله
وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي دعى
الى الله وبشر بالجنة لمن اجابه بالطاعة لله
وحذر من المعصية لله وانذر العذاب فيها من الله
وعلى اله واصحابه الذين استجابوا لدعوته
لتصديقهم بقوله تعالى استجيبوا لربكم من
قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله فخافوا ان لا يكون
لهم ملجا يكنهم من عذاب الله فان من
لم يكن له ملجى من طاعة يكنه من عذاب
الله صلى نار الله فاذا صلاها لم يجد له نكبوا برحمة
الا ان كان عنده ذرة من ايمان بالله فمن خاف
ما ذكر ضاقت عليه الارض بما رحبت وسارع
الى اجابة داعي الله اللهم اهدنا وسددنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم
برحمتك يا ارحم الراحمين

فان [illegible] رب [illegible] عليه [illegible] به في نار الله

هذه نسخة ايات القدر لعقيل بن عمر الداعي الى الله بالكتاب والسنة المعروفين بسبيل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذي تقول ان الخير من الله والشر من الشيطان
تفقه حديث نبيك صلى الله عليه وسلم حيث قال
الايمان ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله
وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث
بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره اي من الله
تعالى وهو ماخوذ من قوله تعالى الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل ومن قوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون ومن قوله تعالى من يشاء الله
يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم ومن
قوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي
من يضل فاعظم الشر الضلال واعظم الضلال
الشرك والله قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال ولو
شاء الله لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من
يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم
تعملون. وورد في الحديث ان الله لا يسئل العبد عن
قضاءه وقدره وانما يسئله عن امره ونهيه. فاذا
قال العبد يا رب انت قدرت فيقول له وانا امرت
ويؤمر به الى النار فقد احتج الكفار بقولهم ولو شاء
الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء فانزل
الله الاية في ذلك الى ان قال قل فلله الحجة البالغة اي

بانزال الكتب ولو شاء لهديكم اجمعين وقال
في حديثه القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل
ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت
رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل
احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى
تومن بالقدر اي خيره وشره من الله فتعلم ان
ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار هذا الحديث
روي في كتب كثيرة من الصحاح وغيرها وانه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه
واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل
اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية
فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون ان الله
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى
يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا
خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت
على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار وهذا الحديث
ايضا روي في الصحاح وغيرها وانه صلى الله عليه وسلم
قال فان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى
لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وهذا ايضا من اصح الاحاديث
في البخاري ومسلم والنسئ والترمذي وابن ماجه وابو
داود وانه صلى الله عليه وسلم قال من جعل الاستطاعة
الى نفسه فقد كفر وانه صلى الله عليه وسلم قال القدرية
الذين يقولون الخير والشر بايدينا ليس لهم في شفاعتي
نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وانه صلى الله عليه وسلم
قال لعلك تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون
بقدر الله يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم
ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابرؤا الى الله
منهم وانه صلى الله عليه وسلم قال بعثت داعيا ومبلغا
وليس الي من الهدى شي وخلق ابليس مزينا وليس اليه
من الضلالة شي وانه صلى الله عليه وسلم قال لعنت القدرية
على لسان سبعين نبيا وانه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
القدر فانه شعبة من النصرانية وانه صلى الله عليه وسلم
قال عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر وروي عن
علي رضي الله عنه انه قال ليأتين على الناس زمان
يكذبون على القدر تجي المراة سوقا لحاجتها فترجع الى
منزلها وقد مسخ بعلها بتكذيبه القدر ومن حديث
علي

علي رضي الله عنه كثير من هذا اللفظ المذكور في تكذيب
القدر فاني ناصح اهل زماني بهذه الاحاديث ان لا يخوضوا
في امر القدر وان يكلوه الى الله وان لا يتجادلوا فيه فانه
يورث مسخ قلوبهم حتى تصير كخلق الذياب والكلاب
والخنازير والقردة يلهثون على الدنيا ويتكالبون
عليها ولا يصير لهم هم سواها فيجرون بذلك الى النار
جراعيفا على وجوههم منكسين بمكرهم في حيل
الدنيا كمكر الثعالب والقردة فكل ذلك من
تجادلهم في امر القدر حتى كذبوا به وتشددوا به
على غير خوف من مقام ربهم في معاصيهم التي
اصروا عليها حتى امنوا بها مكر الله الذي من امنه
خسر الدنيا والاخرة وقد جعلوا الامن من الوعيد
هو الرجا الذي يستحق به الوعد والخوف من الوعيد
هو الاياس من الوعد ضد ما امروا به من الخوف
والرجا فان من خاف الوعيد تجنب موارده ومن
رجى الوعد استجلب موارده فهذا قول الناصح به اهل
زماني وانا عقيل ابن عمر الداعي الى الله والمبشر لمن
انتذر به بالنجاة من الهول المنزل على من لا ينتذر به
باني ادعو الى الله على بصيرة من الكتاب والسنة
تابعا في ذلك نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر وقار المومن وعزه
روى الطبراني والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالعمائم
فانها سيماء الملئكة وارخوها خلف ظهوركم وروى الديلمي
في مسند الفردوس انه صلى الله عليه وسلم قال العمائم تيجان العرب
فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم اي ذهب عزهم اذا تركوها
وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اعتموا تزدادوا حلما اي خلقا
حسنا لا مداهنة فيه ولا مراقبة لخلق الله اذا قصد بالعمائم وجه
الله خالصا وروى الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال العمائم وقار للمومن
وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمائمها وضعت عزها اي وقارها
فيذهب بذلك عز الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب
ذل الاسلام وروى الترمذي وابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال فرق
ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس وروى[٢] انه صلى الله عليه وسلم ٢ الباوردي
قال العمائم على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين يعطى يوم القيمة
بكل كورة يدورها على راسه نورا اي اذا قصد بها وجه الله خالصا
وروى الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة اي على
ما فطروا عليه في الميثاق الاول حين قيل لهم الست بربكم قالوا بلى ما لبسوا
العمائم على القلانس اي فاذا تركوا ذلك تبدلت فطرتهم بالنفاق الذي
هو الشك في ربهم وفي وعده ووعيده في اليوم الاخر وروى ابن عساكر
انه صلى الله عليه وسلم قال صلوة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا
وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة
وفي رواية في مسند الفردوس انه صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بعمامة خير
من سبعين ركعة بلا عمامة وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال

اعتموا

اعتموا خالفوا على الامم قبلكم انهم كانوا لا يعتمون وروى الطيالسي والبيهقي انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون
هذه العمة ان العمامة حاجزة بين الكفر والايمان اي اذا قصد به وقار للايمان
حجزت صاحبها عن الكفر بالقول والعمل وروى ابن شاهين في مشيخته انه
صلى الله عليه وسلم عمم عليا بيده فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه ثم
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل واقبل على اصحابه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا تيجان الملئكة وروى ابو الشيخ عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعن ابن عمر قال
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف فقال تجهز فاني باعثك
في سرية من يومك هذا او من الغد ان شاء الله قال ابن عمر وعلى عبد الرحمن
عمامة قد لفها على راسه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فاقعده بين يديه
فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة سوداء فارخى بين كتفيه منها ثم قال
يا ابن عوف هكذا فاعتم وعلى ابن عوف السيف متوشحه ثم قال رسول الله اغز
بسم الله وفي سبيل الله فاقتل من كفر بالله لا تغلل ولا تغدر ولا تقتل وليدا رواه
الدار قطني في الافراد وابن عساكر وكان صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا سماه قميصا او عمامة او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه
اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع
له رواه الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه رواه الترمذي وكان صلى الله عليه وسلم يدير العمامة
على راسه ويغرزها من وراءه ويرسل لها ذوابة بين كتفيه رواه
الطبراني فهذه نصيحتي للعرب والعجم لاجل ان يعتموا بعمائم العرب
المسنونة وغيرها من سنن نبيهم صلى الله عليه وسلم فانال بهم ثوابا
وينالون بي علما وحلما وزهدا في الدنيا ومتاعها ورغبة في الاخرة
ونعيمها وانا عقيل ابن عمر الداعي الى الله والمنذر عذاب الله والمذكر
بايام الله والمبشر بوعد الله لمن انتذر بانذار المنذرين المرصود وعيده
للمنذرين اذا لم ينذروا بانذارهم ولم يخافوه واستهزؤا بمنذرهم الى
ان حاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اللهم نور منا البصيرة
والبصر واجعلنا ممن ابصر فاعتبر وممن سمع واطاع واصطبر حتى
نال منك الغوث والنصر بود الظفر انك الرب الرؤف الرحيم الودود الابر

٢ وانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة رواه الطبراني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما اقول ان الله اقسم بنفسه انه لا يستكمل ايمان قوم
حتى يحكموا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فيما تخاصموا
عليه مما بينه لهم في حديثه الصحيح فينفذوه ويرتضوه بانشراح
صدورهم حتى لا يجدوا فيها ضيقا في شيء مما حكم لهم في حديثه
ويسلموا تسليما لحكمه ويروه صلاحا لهم في دينهم ودنياهم واخرتهم
وفي غيره المضاد لحكمه يروه فسادا مضرا لهم في كل احوالهم الدنيوية
والاخروية هذه العقيدة المذكورة واجب الايمان بها واثرها
فيهم فمن لا يؤمن بها كفر ان ابطنها عند الله ويسمى منافقا
وان اظهرها كفر عند الناس ويسمى مرتدا وواجب عليهم
ان يتوبوه فاذا لم يتب وجب عليهم قتله وان علموا انها الحق
لكنهم قالوا بالضرورة في حكم قوانينهم المخالفة لحكم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان ايمانهم ناقصا وربما يفقد له
مع الاصرار على المخالفة وان استحبوه كفرت بواطنهم وان
استحسنوه ظاهرا كفروا كفرا صريحا لانه من المنكر الذي
وجب انكاره بقلوبهم وعلى القادر لازالته بيده فلما
لم يستطعه فبلسانه فمتى لم يوجد الانكار القلبي كان صاحبه
فاقد الايمان لقوله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك

اضعف

اضعف الايمان وفي رواية وما وراء ذلك حبة خردل من ايمان
يعني اذا لم يكن له بغض في قلبه فمتى عم الناس السكوت عن انكار
المنكر عمهم الله بعقابه لقوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون
اي خارجون عن الدين بما خالف حكم نبيهم وقد وبخهم الله
بقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون اي بوعد الله في اتباع حكمه ووعيده في مخالفة
حكمه وقد امرهم بقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فمن حذره
بالتعاون على البر والتقوى ولو على نفسه اذا لم يجد من يعينه
عليهما نجى من الفتنة التي تعم اهل المنكر ومن العذاب الاليم
في الدنيا والاخرة ومن لا يحذره لاصراره على التعاون بالاثم
والعدوان وقع في الفتنة التي تنسف اهل المنكر نسفا وفي العذاب
الاليم في دنياه واخرته الا ان يتوب وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم
تجيء الفتنة فتنسف العباد نسفا فينجو منها العالم بعلمه اي العامل به
في التعاون على البر والتقوى لقوله صلى الله عليه وسلم العالم من عمل اي
ومن لا يعمل بعلمه يكون جاهلا او فاسقا وقد قال صلى الله عليه وسلم
ابغض الخلق عند الله او الى الله عالم اللسان جاهل القلب في معناه
قال صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب وهو العلم النافع وعلم
على اللسان وهو حجة الله على العبد او كما قال اي انه مسؤل عنه ان
لم يعمل به في التعاون على الاثم والعدوان وما اتقى شدة عقاب الله
فيهما فيكون من اول من يساق الى النار لقوله صلى الله عليه وسلم

والبر والتقوى وقلما نقص بالتعاون على

للزبانية اسرع الى فسقة حملة القران منهم من عبدة الاوثان فيقولون
كيف يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا
يعلم فقال صاحب الزبد الفقيه العارف بالله واحكامه

وعالم بعلمه لم يعملن ... معذب من قبل عباد الوثن

فليحذر كل عالم من ان يكون العلم حجة عليه فعساه ان يكون
حجة له اذا هو عمل به ووبخ نفسه من اجله حتى تزكت به قوله تعالى
قد افلح من زكاها اي بالمجاهدة على التعاون بالبر والتقوى والنهي
عن التعاون بالاثم والعدوان وقد خاب من دساها اي تركها ودسيتها
التي احبت بها الضيق من ذلك فكان لصاحبها الخيبة من خير الدنيا
والاخرة فقد روى البيهقي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال طلبت
خطب النبي صلى الله عليه وسلم فرايت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسألته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس
ان لكم علما يعني القران فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية يعني الاخرة
فانتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري كيف
يصنع الله فيه واجل قد بقي لا يدري كيف الله بصانع فيه فليتزود المومن
من نفسه لنفسه ان يجاهدها على التعاون بالبر والتقوى حتى تتزكى
بهما وذلك من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشباب قبل الهرم
اي ان المرء يشيب على ما شب عليه ومن الصحة قبل السقم اي ان المرء اذا
مرض يكتب له ما كان يعمله في صحته من الخير اذا هو عجز عنه في مرضه
فانكم خلقتم للاخرة اي للبقاء فيها والدنيا خلقت لكم اذا انتم اثرتم
الاخرة عليها كانت خادمة لكم ومتى كان الامر بالضد انعكس
المشروط والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب اي مجاهدة
في تزكية النفس بل يموت المرء على ما عاش عليه ان خيرا فخير وان

شر فشر وما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار اي اما
سيق الخيب بنفسه الى النار او سيق المفلح بتزكية نفسه
الى الجنة واستغفر الله لي ولكم فاستغفاره صلى الله عليه وسلم
نافع لمن احكم حكمه على نفسه حتى تزكت به ومات على
الايمان بالله وملائكته وكتبه واليوم الاخر وانجاز وعده
ووعيده فيه والقدر خيره وشره من الله واما من لا يؤمن
بذلك كله عاش على جهل به ولو ببعضه ومات على شك فيه
فانه لا يلحقه استغفار نبيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين اي داموا على
اصرار فسقهم من ارتكاب الكباير المكتسبة من التعاون على
الاثم والعدوان حتى يتوبوا منها او لا يبعثوا على ذلك وسيق
بهم الى النار التي اعدت للكفرة والفجرة وذلك في قوله
صلى الله عليه وسلم من صدق بر ومن بر امن ومن امن دخل الجنة
ومن كذب فجر ومن فجر كفر ومن كفر دخل النار فعلم من
نص الحديث ان من تمادى على فجوره اوصله الى الكفر ومن
تمادى على صدقه اوصله الى البر وهو التعاون به على
التقوى التي تكون بها النجاة من النار والدخول في الجنة
اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة وادخلنا جنتك
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

King Saud University 1957

جامعة الملك سعود